من أجل تداولات تخدم مصالح المستهلكين

القطاع الخاص ودوره في مواجهة المتغيّرات الاقتصادية

هادي طعمة

التطورات العامة التي شهدها العالم منذ ثمانينيات القر ن الماضي ولايزال يشهدها بشكل متسارع على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما في ذلك ثورة الاتصالات وانتشار الشركات العالمية العابرة للحدود الوطنية، أدت الى ان يكون تأثيرها المباشر الممتد الى اعمق من ان يقتصر على الافراد والمجتمعات فقط، ليشمل تحكم الدول في انظمتها الخاصة، اقتصادية كانت ام اجتماعية ام سياسية وثقافية حضارية، الامر الذي يترتب . ان لم قد ترتب . عليه تقويم كيانات الدول ومجتمعاتها وبخاصة النامية منها واضعاف قدرتها على الحفاظ على شخصيتها الوطنية المستقلة بالمستوى الذي كانت عليه في سبعينيات القرن الماضي، والقائها من ثم في دوامة رأس المال العالمي الضخم بما له من شركات صناعية كبرى منتشرة في انحاء شتى من العالم، وشركات تجارية نشطة وبيوتات اموال متفوقة في الادارة وفي توظيف رؤوس اموالها باقتدار، وبامكانات تمويلية وتكنولوجية وتسويقية غير ميسورة لغير الرسمايل الكبرى المتوفرة في الدول الخمس الاكبر في العالم الرأسمالي.

فأذا تسعى رؤوس الاموال العالمية هذه الى الربح الكبير مستغلة:

❖حاجة الدول الاخرى الى التنمية وتشغيل الايدي العاملة للقضاء على البطالة والتخلص من مشكلاتها ومن نتائجها السيئة ، فقد اتيح للشركات مجال واسع لنشر فروع لها في معظم انحاء العالم، وخصوصاً بعد هيمنة القطب الواحد.

❖ومستغلة كذلك الحاجة المتبادلة بينها وبين الدول الاخرى للاستيراد والتصدير، بحيث جعل من الميسور انتاج اجزاء لها حيثما توفرت المواد الاولية والايدي الزهيدة الاجور، وديمومة الحاجة المتبادلة بين الشركات من جهة والدول من جهة اخرى، مستفيدة من قرب بلدان التصدير من البلدان المستوردة في خفض تكاليف السلع المنتجة لانخفاض كلف النقل، وللشركات العالمية العابرة للحدود الوطنية اذرعاً ممتدة داخل نظم الدول الحاضنة ، حاملة معها ليس نفوذها المالي فقط (حيث للمال نفوذه وقوته وخاصة عند الحاجة اليه) ، بل ما ومايضع المؤسسات الصناعية المحلية في دائرة العجز عن الوقوف موقف المنافس لمنتجات الشركات الوافدة من حيث النوع والكم والسعر..الامر الذي يفسح المجال واسعاً لمصالح الرساميل في اقل تقدير، أي بقاء الاسواق الوطنية مفتوحة على مصاريعها من دون ان يكون للدول ولرؤوس الاموال الوطنية الا فرصة التبعية لما يوجبه الافتتاح الذي تشترك الشركات العالمية. وذلك بما يخلخل النظام العام اقتصادياً من حيث الانتاج والاستهلاك ومن حيث عائدات (الاستثمار) التي تنقل الى مراكز الشركات وبلدانها دون قيود ، لتصبح هي وبلدانها الطرف المستفيد ، وليمسي البلد المستثمر فيه هو وحده الخاسر، ولاسيما مع امتداد النفوذ السياسي وضغوطه عبر النفوذ الاقتصادي (الاستثماري) ، ومايتبع ذلك من نتائج ، بل اثار فكرية ونفسية . معنوية ، تهيئ الاجواء لصنع نمط من الثقافة تغلب عليه (قاعدة تأثير الغالب في المغلوب) التي تركت تجارب التاريخ بصماتها واضحة. وذلك بنوع خاص، راجع . بل بالاحرى تابع . من الشركات العالمية العابرة للحدود، تقف وحكوماتها الدول الاقوى في العالم، على طريق واحد من حيث النظر الى بلدان العالم شعوباً ودولاً وحكومات ، على ان تكون مرتعاً لتضخيم سلطتها الاقتصادية ولهيمنة سياسية لحكوماتها وليس مضاعفة الارباح وحدها، نظراً لما تحققه الهيمنة السياسية المقرونة بالنفوذ الاقتصادي من ديمومة الحصول على الارباح. من ذلك وسببه اثيرت الاراء المناوئة للقطاع العام والتنمية من خلاله ولدور الدول والحكومات فيهما، ووجهت اليهما الطعون والاتهامات بالفشل وبكونه يعد عبئا على الدولة تهتك وارداتها ويلحق الخسائر بشعبها ويتركها في مزيد من التأخر والتخلف، ولا خلاف على ان مؤسسات من القطاع العام قد اخفقت فعلاً. لاسباب مختلفة وليس القطاع العام في ذاته فاشل ، وقد دلتنا الامثلة على خطأ القول بذلك ، وقد يكفي للرد على ذلك الزعم ان مؤسسات من القطاع العام في الدول الرأسمالية مثل بريطانيا قد حققت نجاحاً وارباحاً ، وذلك مايعرفه الاقتصاديون ويتداولونه ومع هذا فقد بيعت للقطاع الخاص ، متخلية عنه ضمن مؤسسات اخرى، مع من تخلى عن مؤسسات في القطاع العام من الدول الاخرى، وقد اغرى هذا التوجه الدول ومنها العراق على التخلي عن القطاع العام اقدام دول اوروبية وغربية رأسمالية ليس بينها الولايات المتحدة! على بيع منشآت القطاع الصناعي العام برغم كونها مربحة ، بخلاف الحال في بلدان العالم الثالث ، حيث يحاط القطاع العام بدعوى الخسارة المستمرة، وانه لهذا السبب يعد عبئاً ماليا واداريا على الدولة وعلى اقتصاد الشعب ، غير ملتفتة الى ان مايسوغ للدول الرأسمالية بيع مؤسسات في قطاعها العام، انها والشركات المشترية على خط واحد من حيث التوجه حيال الدول الاخرى وبلدانها ، وان القطاع الخاص فيها يمتلك الاهلية لنجاح ماتشتريه ولتحقيق النفوذ التجاري والصناعي والسياسي في البلدان النامية خاصة، فيما تنصرف حكومات الدول المتقدمة لمهام اكبر من الانشغال بتلك المؤسسات ، لاتبعد عن التمكين الاكبر والاعمق لشركاتها من التوغل في ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلدان العاملة فيها والاخرى الداخلة في التعامل معها، عبر قاعدة :التجارة الحرة دون قيود ، منع حكومات الدول من التدخل في النشاط الخاص، ربط اسواق هذه الدول بالشركات العالمية واتباع قاعدة العرض يحقق الطلب وما تعرضه الشركات العالمية من سلع تعجز الصناعات المحلية عن منافسه) ازالة الحواجز كافة عن نشاط الشركات (...الامر الذي يعني ابعاد حكومات الدول النامية عن احد مصادر قوتها، وسيطرة رأس المال الرأسمالي الخارجي عليه ، بما يشبه سلب او تجريد الحكومات من مصدر القوة الاقتصادية ، وفسح البلاد لغزو اقتصادي لايدع للقطاع المحلي الخاص الا الفتات والتبعية ازاء ذلك يتساءل المعنيون عما اعده القطاع العراقي الخاص لمواجهة هذه التحديات الكبرى المنذرة بمجابهة لاتعفيه من ان يكون مثيلا لما جابهه القطاع العام خلال العقود القليلة الماضية.

في الهم الاقتصادي

الاعلام الاقتصادي والتنبه لسلامة الأداء

حسام الساموك

لانفترض بمن يمارس عمله في الصحافة الاقتصادية أو أي من القنوات الاعلامية المماثلة،أن يرقى أداؤه ليغدو محللا أو ملماً بكل صغيرة أو كبيرة فيه،لكننا نتطلّع أن يضيف كل يوم لتجربته ما يحصنها من ألاعيب المنتفعين والمضاربين في شتى مرافق السوق وتداولاته.

أثار حفيظتنا احتفاء احدى الوكالات التي تعكس نشاطات سوق الأوراق المالية،من خلال استخدامها مدخلا تعده منجزا حين تشير باعتداد مثلا الى افتتاح السوق بصفقة بيع مليون سهم من أسهم شركة ما لمصلحة مستثمر أجنبي ،كان منها على سبيل المثال اقتناء سهم المصرف الأسلامي العراقي الذي كان سعر سهمه آنذاك ٩٥٠ فلسا،مما يحملنا على التساؤل البرئ عن جدوى اقدام مستثمر أجنبي على شراء صفقة أسهم بمليون أو مليوني دينار ،في الوقت الذي تزيد تداولات صغار المستثمرين العراقيين على عشرات بل مئات أضعاف هذا المبلغ،ليس هذا فحسب ،بل ان الاشارة الى سهم تم تداوله لايرقى في سعره الى قيمته الأسمية- وهي دينار واحد خلال الأكتتاب الأول- انما يسجل الحالة البائسة التي تخيّم على السوق وتداولاته في الوقت الذي يبلغ فيه سعر أي سهم في بلدان الجوار ليس الاّ ما يربو على عشرات الدولارات.

صحيح أن الوضع الأقتصادي المتردي في بلادنا لابدّان يتجسد في انحدار واضح بأسعار أسهم الشركات عندنا ،لكن تلكؤ ادارة السوق في اعتماد سياسات مسؤولة وعلمية،بدا استخدامها أمرا طبيعيا ومتعارفا عليه في كل أسواق العالم أثناء الأزمات،أوغل في حالة التقهقر بأداء السوق الى أن أوصله الى حافة الأنهيار.

اننا لا نعوّل كثيرا على ادارة السوق في تجنب الخطأ بل الأخطاء المتواصلة مستثمرة اللامبالاة الواضحة من لدن الأجهزة الرقابية والمعنية بمتابعة السوق، لكننا ننبه زملاءنا في الساحة الأعلامية أن لايقعوا في فخ مزايدات وادعاءات الأطراف المنتفعة من خلل الأداء لتبرر تجاوزاتها وتهميشها الواضح -بل المتعمد- لآليات السلامة والأمان في تداول الأسهم والمعتمدة في أبسط نشاطات أسواق الأسهم الفتية، دونما الأشارة الى ممارسات الأسواق العالمية ذائعة الصيت. ان الفرق الأعلامية المعنية بالأنشطة الأقتصادية أو التي تكلّف بتلك المهام ،مطالبة بتجنب الوقوع في أحابيل من يسعى ليشوه الآليات المنضبطة وانسيابية أدائها المفترض، وبما يحقق مصالح ضيقة تتعارض مع كل قواعد وثوابت أسواق التداول وأولويات الشفافية فيها،والتي تعد ممارستها تعارضا خارقا للسياقات القانونية، بما أحال العديد من مثيلات لها في بلدان شتى الى مساءلة الأجهزة القضائية وملاحقاتها.

> اننا لا نعوّل كثيرا على ادارة السوق في تجنب الخطأ بل الأخطاء المتواصلة مستثمرة اللامبالاة الواضحة من لدن الأجهزة الرقابية والمعنية بمتابعة السوق ،لكننا ننبه زملاءنا في الساحة الأعلامية أن لايقعوا في فخ مزايدات وادعاءات الأطراف المنتفعة من خلل الأداء

قالت: لدينا خطط لإنشاء مجمعات سكنية في جميع المحافظات

وزيرة الاسكان تعرض تصاميم مشروع إسكان موقع معسكر الرشيد

بغداد/ المدى

ذكر بيان صدر عن وزارة الاسكان والاعمار امس الاربعاء أن لجنة ادارة عمليات مشروع الاسكان الوطني، عرضت الافكار التصميمة المقدمة من أمانة بغداد بشأن إستغلال موقع معسكر الرشيد لانشاء مدينة سكنية متكاملة. وقال البيان إن "وزيرة الاسكان، بيان دزه يي عرضت خلال اجتماع لجنة ادارة عمليات مشروع الاسكان الوطني الافكار التصميمية لاستغلال موقع معسكر الرشيد لانشاء مدينة سكنية متكاملة والمقدمة من قبل امانة بغداد".

واضافت دزه يي أن "مجلس الوزراء وافق على تخصيص اراضي معسكر الرشيد لانشاء مدينة سكنية متكاملة، وأن الوزارة لديها خطط لانشاء مجمعات سكنية في جميع محافظات البلاد".

وطبقاً للبيان فأن الاجتماع الذي رأسته الوزيرة وحضره الامين العام لمجلس الوزراء وامين بغداد ورئيس الهيئة الوطنية للاستثمار جرى خلاله التأكيد على اهمية تخصيص الاراضي اللازمة لانشاء مثل هذه المجمعات" .

وحول المشاكل التي تواجه الوزارة في تنفيذ المشروع قالت دزه يي طبقاً للبيان "على الرغم من وجود اراض واسعة الا انه لا يمكن استغلالها من دون تشريع القوانين اللازمة لاستثمار هذه الاراضي في بناء مجمعات سكنية". وكان مجلس الوزراء قد قرر في جلسته الاعتيادية العاشرة في السادس والعشرين من شباط الماضي تحويل ارض المعسكر الى امانة بغداد لغرض استثمارها لبناء مدينة سكنية.

وزير النفط: لاحاجة لتعديل مستويات إنتاج النفط

فيينا (رويترز) - قال حسين الشهرستاني وزير النفط للصحفيين انه لا داعي لتعديل انتاج منظمة أوبك من النفط عندما يجتمع وزراؤها في وقت لاحق يوم الاربعاء الماضي. ويذكر ان العراق هو العضو الوحيد في أوبك المستثنى من حصص الانتاج. وقال الشهرستاني "لا يبدو أن هناك حاجة لتعديل مستويات الانتاج الحالية. لذلك أعتقد أننا سنبقي على نفس المستوى."

وأضاف أن العراق يصدر في الوقت الحالي مليوني برميل يوميا من النفط الخام من انتاجه البالغ ٢,٥ مليون برميل يوميا.

وأوشك العراق على استكمال مفاوضات مع شركات النفط الكبرى لابرام تعاقدات للدعم الفني لمساعدته في الاستفادة من حقول النفط.

وأكد الشهرستاني من جديد تصريحات أدلى بها الاسبوع الماضي قال فيها انه يأمل في استكمال المفاوضات هذا الشهر لكنه أضاف أنه مازالت هناك نقطة صغيرة يجري التفاوض بشأنها.

الشركة العامة للفوسفات

تدعو الشركة العامة للفوسفات المجهزين من ذوي الخبرة والاختصاص للاشتراك في المناقصات المدرجة ادناه مراجعة مقر الشركة في القائم او مكتبها في بغداد الكائن قرب بارك السعدون للحصول على اوراق المناقصات لقاء مبلغ قدره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون الف دينار غير قابل للرد وتودع العطاءات في صندوق العطاءات في مقر الشركة بموعد اقصاه حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الأحد الموافق ٣٠/٣/ ٢٠٠٨ .

المدير العام

ت	رقم الطلبية	المادة
1	18/م/ ف و س/2007	جهاز الكشف عن الفرشة لانبوب خط النفايات
2	25/م/ ف و س/2007	مبردات حامض الكبريتيك كاملة بدون حماية الودية
3	34/م/ ف و س/2007	مضخات المناقلة ومضخات الماء المكثف
4	53/م/ ف و س/2007	مضخات مختلفة مع المحركات لوحدة الخدمات الصناعية
5	55/م/ ف و س/2007	ادوات احتياطية للضاغطات لوحدة الخدمات الصناعية
6	56/م/ ف و س/2007	ضاغطات هواء كاملة لوحة الخدمات الصناعية
7	60/م/ ف و س/2007	وصلات تمدد مطاطية مختلفة لوحدة الخدمات الصناعية
8	61/م/ ف و س/2007	مضخات الـSLIME لوحدة الخدمات الصناعية
9	79/م/ ف و س/2007	خلاطات المفاعل وخزان الهضم لمعمل الفسفوريات
10	120/م/ ف و س/2007	خلاطات الكبريت مع المحركات وصندوق التروس
11	130/م/ ف و س/2007	صناديق تروس لغرف المفاعل لمعمل حامض الفسفوريك
12	136/م/ ف و س/2007	محركات المناخل لمعامل الاسمدة
13	143/م/ ف و س/2007	منظومة اضافة الكلورين لوحدة الخدمات الصناعية
14	E 900/2004/3	ريوستات لمحرك كسارة المنجم
15	M 681 /2004/52	مضخات الجبسم

لجنة توفير الخدمات تطالب بخفض فوائد القروض

بغداد/ نصير العوام

فاتحت لجنة توفير الخدمات في مجلس الوزراء بضرورة توجيه المصارف لتخفيض نسبة الفوائد على القروض الممنوحة للقطاع الخاص واختصار الاجراءات دعماً لتسريع التنمية في البلاد.

اكد ذلك مصدر مسؤول في لجنة توفير الخدمات التابعة لمجلس الوزراء لـ (المدى) امس وقال: ان اللجنة أقرت الدراسة المقدمة من قبل وزارة النقل بخصوص مشروع نقل طلبة الجامعات في بغداد من اماكن سكناهم الى جامعاتهم مجانا.

واضاف: كما ناقشت اللجنة دعمها لتاهيل مشروع ماء الزعفرانية ، كما ناقشت كيفية تهيئة المياه الصالحة لجميع مناطق العراق خلال الصيف المقبل فضلا عن تهيئة اللجنة صهاريج للمياه الصالحة للشرب لإيصالها للمناطق غير المخدومة بمياه بإسالة مياه الشرب.

انخفاض طفيف في الطلب على الدولار في مزاد البنك المركزي

بغداد/ المدى

انخفض الطلب على شراء الدولار بشكل طفيف في جلسة الاربعاء من مزاد البنك المركزي مسجلا حجما كليا للطلب بلغ ١١٦ مليونا و٨٨٠ الف دولار مقابل ١٢٧ مليونا و٢٥٠ الف دولار.

وقالت النشرة الخاصة بمزاد الدولار ت إن "الطلب توزع بواقع ١٦مليونا و٨٨٠ الف دولار نقدا و١٠٠ مليون دولار على شكل حوالات خارج القطر غطاها البنك بالكامل بسعر صرف مستقر للجلسة الـ٢٠ على التوالي قدره ١٢١٠ دينارا".

وأضافت النشرة "أن المصارف الـ١٢ المشاركة في المزاد لم تقدم بعروض لبيع الدولار للمزاد".

ومن جانبه، قال علي الياسري احد المتعاملين مع المزاد إن "الطلب لم ينخفض عمليا وانه ما يزال في مستويات مرتفعة على مستوى الطلب العام وان انخفاضه يسجل بالقياس للجلسة الماضية وليس للمستوى العام".

وأضاف الياسري أن "الطلب النقدي ارتفع إلى مستوى قياسي خلال شهرين وهذا راجع إلى نشاط السوق بعد ان شهد ركودا طيلة الاسبوعين الماضيين.. حيث ان الحالة تعتبر شبه مثالية للنشاط الاقتصادي خصوصا بعد تراجع الموجود النقدي الاجنبي طيلة الايام الماضية بسبب كثرة عمليات البيع للمزاد وضعف الطلب عليه".

ووصف الخبير الاقتصادي الدكتور جمعة العاني السياسة النقدية للبنك المركزي بالناجحة بشكل كامل خلال العام الحالي بسبب الخبرة المتراكمة في التعاطي مع الازمات والمضاربين من جهة والتعامل بشكل صحيح مع السياسة السعرية من جهة أخرى مع توفر غطاء نقدي يغطي كامل التعاملات النقدية والحوالات.

وأضاف العاني أن "التعامل مع الازمة الاخيرة رغم حصولها في فترة عصيبة يسودها الركود في الاداء الا ان السياسة الحازمة التي قام بها البنك ساعدت في تجاوز الازمة وتحويلها الى صالحه في تحجيم دور المضاربين في السوق حاليا".

ومن جانبه، توقع الخبير الاقتصادي والصناعي عبد الرزاق العبايجي "ارتفاع الطلب لمستويات جيدة كون السوق سيشهد التهيؤ لموسم الصيف المقبل على عدة صعد ولمختلف السلع المنزلية والمعمرة والملابس"

وأضاف العبايجي أن "التجار بدأوا بالتعاقد على الاجهزة الكهربائية والسلع المعمرة والملابس الصيفية تهيأة للموسم المقبل وسيصار إلى رفع سقف الطلبات على الحوالات الخارجية والطلب النقدي لتغطية تلك التعاقدات وكذلك تسديد اثمان تلك السلع بين التجار والذين يعتمدون بالدرجة الاساس على الدولار كعملة".

ووصف عدي شبيب صاحب مكتب صيرفة اسعار الصرف بالمستقرة واداء البورصات بالنشط.

وبين شبيب أن "سعر الصرف التجاري استقر لليوم الثالث بواقع ١٢٢١ بيعا للتعاملات الكبيرة فيما كانت الصفقات الصغيرة بواقع ١٢١٥ شراء و١٢٢٥ بيعا لليوم الثالث على التوالي". موضحا ان "اداء بورصة الكفاح الرئيسية على مستوى عال جدا مع ارتفاع اداء بورصتي الكاظمية وبورصة الحارثية".

١٥٠ مليون دولار تعويضات بدل "التموينية" في الرمادي

الانبار/ المدى

خصصت وزارة التجارة ١٥٠ مليون دولار لمحافظة الانبار تعويضا عن عدم تجهيز سكانها بمواد البطاقة التموينية خلال الاشهر الماضية

اعلن ذلك للمدى عضو مجلس محافظة الانبار عصام قاسم وقال "أن وزير التجارة عبد الفلاح السوداني أبلغ ممثل مجلس محافظة الانبار بتعويض المحافظة بمبلغ ١٥٠ مليون دولار عن الاشهر الماضية من نقص في استلام المواد الغذائية.